

لبنان في الحرب العالميّة الأولى

الوضع السياسيّ

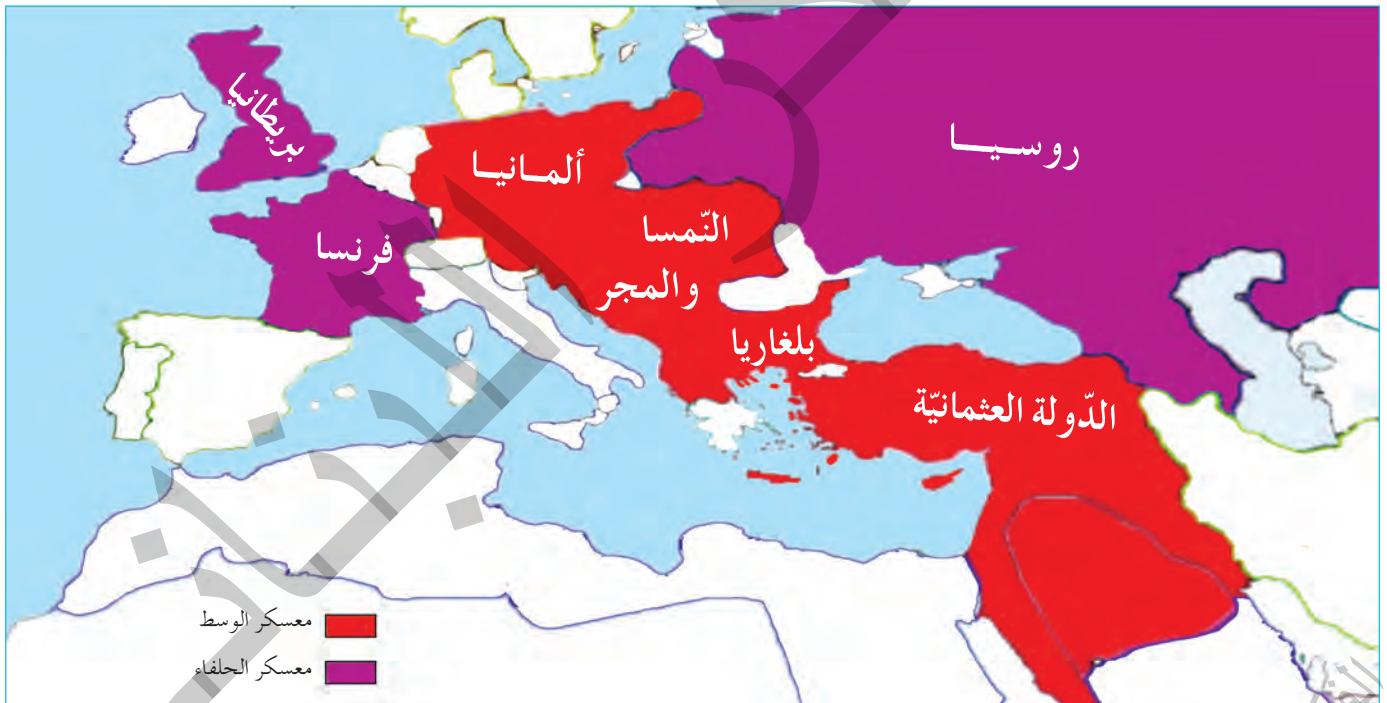
أهداف الدرس

- يفهم المتعلّم الوضع السياسيّ في لبنان خلال الحرب العالميّة الأولى.
- يدرك المتعلّم موقف اللبنانيين من الإجراءات العثمانيّة.

للقرّاء والفهم

الحرب العالميّة الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨)

اندلعت الحرب العالميّة الأولى عام ١٩١٤، وخاضت غمارها معظم شعوب العالم إمّا مباشرة أو بشكل غير مباشر. وانقسم المتحاربون فيها معسكرين اثنين، عُرف الأوّل بمعسكر الوسط، وضمّ كلاً من ألمانيا، والنمسا-المجر، وبلغاريا والدولة العثمانيّة؛ فيما عُرف الثاني بمعسكر الحلفاء، وضمّ كلاً من فرنسا وبريطانيا، وروسيا. وانضمّ إليه لاحقاً كلّ من اليابان وإيطاليا والصّين والولايات المتّحدة الأميركيّة وغيرها. وأسفرت هذه الحرب عن هزيمة معسكر الوسط عام ١٩١٨، بما فيها الدولة العثمانيّة التي كانت تسيطر على لبنان.



المستند ١: خريطة تقسيم الدّول عند اندلاع الحرب العالميّة الأولى.

من خلال المستند ١، اذكر:

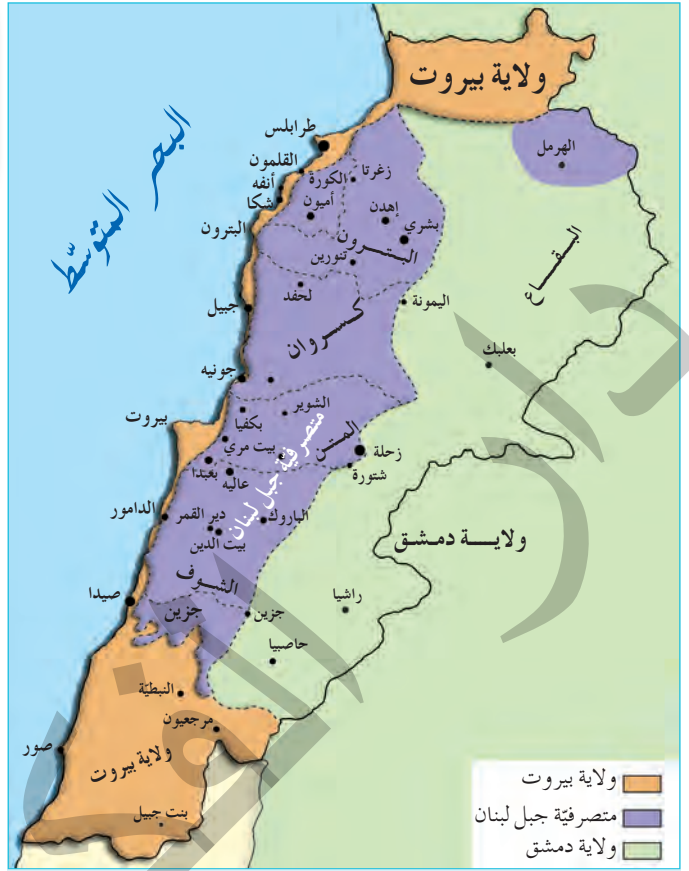
- أسماء دول المعسكرين اللّذين خاضا غمار الحرب العالميّة الأولى.

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّهُ أو أيّ جزءٍ منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

للقراءة والفهم

لبنان بعد دخول السلطنة الحرب

ما إن دخلت الدولة العثمانية الحرب إلى جانب معسكر الوسط، حتى عيّنت «جمال باشا» (١٨٧٣ - ١٩٢٢) وزير البحرية وأحد قادة جمعية الاتحاد والترقي وقائد الفيلق الرابع في الجيش التركي، حاكمًا عسكريًا، وأرسلته إلى سورية ولبنان، وكلفته احتلال قناة السويس (في مصر)، وقطع طريق الهند على الإنكليز. اتخذ «جمال باشا» دمشق مقرًا له وأخذ يتقرب من العرب في سورية والحجاز كي يلتحقوا بقواته التي كانت تستعد للهجوم على قناة السويس، فاعتمد سياسة حسن النية إزاءهم، وأبدى استعداداته للتعاون المخلص معهم. لكن بعد فشله في احتلال قناة السويس في ٢ شباط ١٩١٥، ومن ثم في العام ١٩١٦، حمل الجنود العرب مسؤولية الفشل، واتهمهم بالخيانة، وبدأ يُسيء معاملتهم.



المستند ٢: خريطة المتصرفية قبل الحرب العالمية الأولى.

- الأفضية السبعة التي كانت تتألف منها متصرفية جبل لبنان.
- المناطق التي كانت تتبع ولايتي بيروت ودمشق.

من خلال المستند ٢، حدّد:

- طبيعة المستند وموضوعه.

للقراءة والفهم

لبنان قبيل الحرب العالمية الأولى

كان من الطبيعي أن يتأثر لبنان بمجريات الحرب العالمية الأولى، خاصة أنه كان يخضع لحكم السلطنة العثمانية التي دخلت الحرب إلى جانب ألمانيا وكافة دول المحور بمواجهة الحلفاء. والجدير ذكره، أن لبنان قبيل الحرب كان مقسمًا إداريًا إلى قسمين رئيسيين على الشكل التالي:

– أراضي متصرفية جبل لبنان أو لبنان الصغير: بلغت مساحتها ٣٥٠٠ كم مربع، وكانت تتألف من سبعة أفضية (المتن، كسروان، البترون، الكورة، جزين، الشوف، زحلة) وألحقت بها مديريتا دير القمر والهرمل. وكانت هذه الأراضي تتمتع بنظام حكم خاص عُرف باسم نظام البروتوكول الذي أنشئ سنة ١٨٦١، تحت إشراف متصرف مسيحي غير لبناني يخضع مباشرة للسلطنة العثمانية.

– أراضي الولاية: وكانت تخضع مباشرة لحكم والٍ عثماني، وتضم:

- ولاية بيروت: وتتألف من سنجي بيروت وطرابلس، وأفضية صور وصيدا ومرجعيون وعكار.
- والأفضية الأربعة: البقاع الغربي، حاصبيا، راشيا، وبعلي.

(١) بروتوكول ١٨٦١: أقرته اللجنة الدولية التي اجتمعت على إثر فتنة ١٨٦٠ وتمثلت فيها فرنسا، إنكلترا، روسيا، بروسيا، النمسا والدولة العثمانية، وأهم مقرراته:
أ- يتولّى إدارة جبل لبنان متصرف مسيحي غير لبناني تعينه الدولة العثمانية وتوافق عليه الدول الموقعة على البروتوكول.

ب- يساعد المتصرف مجلس إدارة يتكوّن من ١٢ عضوًا يمثلون الطوائف اللبنانية.

ج- تساعد المتصرف فصائل من الدرك اللبناني للمحافظة على الأمن في المتصرفية.

د- نُظمت المحاكم وقُسمت إلى محاكم بدائية ومحكمة استئناف.

هـ- قُسمت المتصرفية إلى سبعة أقضية.

و- لا يحقّ لأيّ دولة إدخال جيوشها إلى الجبل.

ز- يمنح الرعايا الأجانب امتيازات خاصّة.

(٢) مجلس الإدارة كان يتألّف من ١٢ عضوًا يمثلون الطوائف في المتصرفية. (٤ موارد، ٣ دروز، ٢ روم أرثوذكس، ١ كاثوليكي، ١ سني، ١ شيعي).

يوسف مزهر - تاريخ لبنان العام، ج ١، ص ٧١٢.

المستند ٣

من خلال المستند ٣، اذكر:

• طبيعة المستند وموضوعه.

• أبرز بنود نظام بروتوكول ١٨٦١.

أعلنت الحرب العالمية، سنة ١٩١٤، فدخلتها الحكومة العثمانية إلى جانب ألمانيا والنمسا وشرعت تستغلّ الموقف الجديد لمصلحتها. فأرسلت الفيلق الرابع من جيشها بقيادة «أحمد جمال باشا»، وألغت الامتيازات الأجنبية، فأصبحت الرعايا الأوروبية في البلاد تخضع لقوانين الأتراك ومحاكمهم. ثم ألغت قسمًا كبيرًا من امتيازات لبنان فعينت عليه حاكمًا تركيًا، واحتلت بعض ربوعه، وتدخلت في شؤونه الداخلية تدخلًا فعليًا.
أسد رستم، فؤاد أفرام البستاني، تاريخ لبنان الموجز، ص ١٣٥.

المستند ٤

من خلال المستند ٤، اذكر:

• طبيعة المستند وموضوعه.

• ثلاثة اجراءات خرق فيها جمال باشا نظام البروتوكول، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها
لا يسمح بأي طريقة بتصوير هذا الكتاب كله أو أي جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

أولاً الوضع السياسي في لبنان خلال الحرب العالمية الأولى

١- في المتصرفية



المستند ٥: أو هانس قيومجيان (١٩١٣ - ١٩١٥).

خرق «جمال باشا» نظام لبنان الأساسي (بروتوكول ١٨٦١)، من خلال:

أ- عزل المتصرف المسيحي:

ضايق «جمال باشا» المتصرف «أوهانس قيومجيان» الباشا الأرمني الأصل، وأجبره على الاستقالة سنة ١٩١٥، وعيّن مكانه متصرفاً عثمانياً مسلماً هو «علي منيف بك»، ثم خلفه متصرفان عثمانيان: «إسماعيل حقي» و «ممتاز بك».



المستند ٨: ممتاز بك (١٩١٨).



المستند ٧: إسماعيل حقي (١٩١٧ - ١٩١٨).



المستند ٦: علي منيف (١٩١٥ - ١٩١٧).

ب- حلّ مجلس إدارة المتصرفية:

وكان يتألف من ١٢ عضواً، ونفى رئيسه «حبيب باشا السعد» إلى الأناضول، وعيّن مجلساً جديداً، وعزل عدداً من الموظفين واستبدلهم بموظفين أتراك ينفذون أوامره.

ج- إرسال الجيش العثماني إلى الجبل:

دخل الجيش العثماني إلى جبل لبنان عن طريق البقاع - زحلة - زهور الشوير في ٢٢ تشرين الثاني ١٩١٤، واحتلّ الأديرة والكنائس وحولها ثكنات عسكرية له، واتخذ من مدينة عاليه مقراً لقيادته.



المستند ٩: حبيب باشا السعد (١٨٦٧ - ١٩٤٢).

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

وحكمت محكمتا عاليه ودمشق على الكثيرين من المعتقلين بالإعدام، ونفذت الإعدامات في ٢١ آب ١٩١٥ و ٦ أيار ١٩١٦ في ساحة البرج في بيروت. كما فرض التجنيد الإجباري على الشباب والعمل بالسخرة.

٢- في مناطق الولاية

لم تسلم مناطق الولاية كذلك من تدابير «جمال باشا» التعسفية، وقد:

- شاركت في الحرب.
- فرض عليها الضرائب.
- فرض على الشبان فيها التجنيد الإجباري والعمل بالسخرة، ما أدى الى انتقال بعض أبناء الولاية إلى المتصرفية هرباً من التجنيد ومن هذه التدابير الظالمة.

ثانياً موقف اللبنانيين من سياسة العثمانيين (ردّة الفعل عند اللبنانيين)

توحد اللبنانيون في سعيهم للتخلص من ظلم العثمانيين، من خلال:

- تشكيل لجان من اللبنانيين في مصر تستقبل المتطوعين للقتال مع الإنكليز، وتشكيل فرقة عسكرية قاتلت إلى جانب الحلفاء ودخلت معهم إلى لبنان.
- ضمّ قسم آخر إلى الثورة العربية في الحجاز بقيادة «الشريف حسين» بعد أن تركوا الجيش العثماني.
- الانتساب إلى الجمعيات السياسية التي تعمل على تحقيق استقلال لبنان.

مواضيع لأسئلة طُرحت في الامتحانات الرسمية حول هذا الدرس:

١- تحدّث عن الوضع السياسي في لبنان خلال الحرب العالمية الأولى، وبين ردّة فعل اللبنانيين منها.

٢- أوضح الإجراءات التي خرق فيها «جمال باشا» نظام البروتوكول، وبين ردّة فعل اللبنانيين عليه.

ملاحظة مهمة:

لا تُعدّ هذه الأسئلة الملحقة في نهاية الدرس الوحيدة التي يمكن طرحها في الامتحانات الرسمية. إنّما تمّ الاقتصار على طرح نماذج ليتعلّم الطالب كيفية طرح الأسئلة لا غير.